PROVISIONAL
A/39/PV.40
1 November 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الأربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٢٩ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد فيخارد و مالدونادو (غواتيمالا)
(نائب الرئيس)

- الحالة في كمبوتشيا [٢٠] :
(أ) تقرير الأمين العام
(ب) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

84-64236/A

Digitized by UNOG Library

في غياب الرئيس ، تولي الرئاسة نائب الرئيس السيد فيخاردو مالدوناردو (غواتيمالا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

البند ٢٠ من جدول الأعمال

الحالة في كمبوتشيا

(أ) تقرير الأمين العام (A/39/576)

(ب) مشروع قرار (A/39/L.3)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول ، أود أن أقترح اقفال قائمة المتكلمين في الساعة ١٧ من بعد ظهر اليوم . فهل لي أن أعتبر أنه ليس هناك اعتراض على هذا المقترح ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن لممثل ماليزيا ، الذي يود أن يقدم مشروع القرار A/39/L.3 .

السيد عبد القادر (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أقف هنا اليوم أمام هذه الجمعية لأسترعي انتباه المجتمع الدولي ثانية الى العدوان السافر الذي ارتكبته دولة حديثة العضوية نسبيا في الامم المتحدة ، هي فييت نام ، ضد كمبوتشيا الديمقراطية في كانون الاول/ديسمبر عام ١٩٧٨ ، وهو عدوان على جارة لا حول لها ولا قوة ارتكب بالتحدي السافر لجميع المبادئ الدولية ومبادئ السلوك القويم ، وبالتجاهل الصارخ لميثاق الامم المتحدة .

أطرح اليوم للاعتماد مشروع القرار هذا ، الوارد في الوثيقة A/39/L.3 ، بالنيابة عن عدد متزايد من الدول ، اذ وصل هذه المرة الى ٥٤ . وبصفتي رئيسا للجنة الدائمة لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، أود أن أسجل عميق تقدير ماليزيا لزملائها مقدمي مشروع القرار هذا وهم : انتيغوا وبربودا ، اندونيسيا ، اوروغواي ، ايسلندا ، ايطاليا ،

Digitized by UNOG Library

بابوا غينيا الجديدة ، باراغواى، باكستان ، بروني دار السلام، بلجيكا ، بنغلاديش ، تايلند ، تركيا ، تشاد ، جزر سليمان ، جزر القمر، جمهورية افريقيا الوسطى ، جمهورية المانيا الاتحادية، الجمهورية الدومينيكية ، الدانمرك ، دومينيكا ، زائير، ساموا ، سان فنسنت وجزر غرينادين ، سانت لوسيا ، سنغافورة ، السنغال ، سوازيلند ، شيلي ، الصومال ، عمان ، غامبيا ، غينيا الاستوائية ، الفلبين ، فيجي ، كندا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ملديف ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، موريتانيا ، موريشيوس ، النرويج ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيوزيلندا ، هايتي ، هندوراس ، هولندا ، اليابان .

فمن الواضح ، أن مقدمي مشروع القرار هذا يمثلون قطاعا كبيرا من أعضاء الامم المتحدة ؛ مما يفصح عن مدى ما يشعر به المجتمع الدولي من قلق مستمر ازاء انتهاك فيتنام الصارخ لاستقلال كمبوتشيا وسيادتها . ولما كان مشروع القرار الحالي قد التزم التزاما دقيقا بجوهر القرار الذى أصدرته الجمعية في العام الماضي ، فاني لن أخوض في أية تفاصيل ، خلا استرعاء انتباه الجمعية الى تلك الفقرات من المنطوق التي تعيد تأكيد الاقتناع بأن انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، واستعادتها لاستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية والحفاظ عليها ، وحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، والتزام جميع الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، تعتبر كلها المكونات الاساسية لأى حل عادل دائم لمشكلة كمبوتشيا .

ان الدول الـ ٤٥ المشاركة في تقديم مشروع القرار هذا ، تقدمه الى الجمعية العامة لنظره ، وكلها أمل في أن يحظى ، مرة أخرى ، بتأييد الغالبية العظمى من أعضائها . ونحن ، بطبيعة الحال ، ندرك أن السلم والحرية لم يعودا بعد الى كمبوتشيا رغم ارادة الامم المتحدة التي أعرب عنها بوضوح في الأعوام الماضية .

ولا يجب أن تنسى أيضا العواقب الناجمة عن واقع الغزو العسكرى والاحتلال العسكرى . فهي بالنسبة لكمبوتشيا تعني الانتهاك المستمر لاستقلالها وسلامتها الاقليمية والتدخل المستمر في شؤونها الداخلية ، وحرمان شعبها من حقه في اختيار حكومته

Digitized by UNOG Library

وطريقة حياته . أما بالنسبة لبلدان جنوب شرقي آسيا الاخرى ، فانها عرّضت المنطقة كلها للخطر وعدم الاستقرار . وهي بالنسبة للمجتمع الدولي ، تهديد للسلم والأمن وانتهاك صارخ للحقوق التي تقدسها جميع الدول والمكرسة كمبادئ أساسية للميثاق .

وبطبيعة الحال ، ظلت هناك محاولات مستمرة من قبل المعتدي لطمس تلك القضية واثارة البلبلة حولها ، ومحاولة عقيمة مستمرة لتصوير نفسه كجبهة حق وتعقل . لكن الحقائق تظل فاضحة واضحة وبسيطة .

فأولا ، كمبوتشيا اليوم خاضعة تماما لسيطرة القوات الفييتنامية الغازية وقوامها ٢٠٠ ألف رجل تقريبا ، وهي قوات تدعم نظاما عميلا نصّبته في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ . ويتعين عليّ أن أضيف انه ما من أحد يجرؤ على انكار الحقيقة الماثلة في أنه متى خرجت القوات الفييتنامية من كمبوتشيا ستتهاوى سلطات بنوم بنه وتختفي غير مأسوف عليها من جانب الشعب الكمبوتشي . ان عذاب هذا الشعب المقهور يمكن أن يقاس بمعيار بسيط هو في اتجاه تدفق حركة اللاجئين ؟ فبالرغم من المخاطر والصعاب الجمة لا يزال آلاف اللاجئين يفرون برا وبحرا الى مناطق خارجة عن سيطرة الفييتناميين وعملائهم .

وثانيا ، ان من أكثر التطورات مدعاة للانزعاج ، محاولة فييت نام " فتنمة " كمبوتشيا . فبعد ست سنوات من الاحتلال ، تبدو عملية الفتنمة جارية على قدم وساق . فكمبوتشيا تتحول اليوم الى دولة عميلة تابعة بصفة دائمة لفييت نام لا بالسيطرة على الزعامة الكمبوتشية ومن خلال التكامل الاقتصادي مع فييت نام فحسب ، بل وعن طريق نقل أعداد ضخمة من المستوطنين الفييتناميين الى كمبوتشيا . فوفقا للبيانات المتوافرة لدى الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية أصبح عدد هؤلاء المستوطنين ٦٤٠ ألف مستوطنا حتى الآن .

ثالثا ، أعلنت حكومة فييت نام سلسلة من الاعلانات حول انسحاب جزئي للقوات من كمبوتشيا . وفي بدأ الأمر ، لاحظت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا هذا التطور باهتمام ، وكنا نأمل أن يكون بداية تحرك صوب حل سياسي . لكن لسوء الحظ ، لم يدم تفاؤلنا طويلا ، لأن كل ما حدث هو أن فييت نام قامت بعد ذلك بجلب قوات جديدة

Digitized by UNOG Library

وزادت عدد قوات المشاة التابعة لها ، وزوّدتها بالصفحات والوحدات الجوية لاستخدامها ضد القوى الوطنية الكمبوتشية . . فللأسف ، يتعيّن علينا أن نقول ان " الانسحاب الجزئي " لم يكن سوى " مناورة للقوات" *.

---

* شغل الرئيس مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

رابعا ،لقد استمعنا الى الكثير بشأن امكانية اجراء حوار بين بلدان رابطة امم جنوب شرقي اسيا وبلدان الهند الصينية ،بما في ذلك تلك التلميحات التي كثر الاعلان عنها بشأن حوار سرى يبدو لنا من قبيل التناقض المنطقي . واسمحوا لي ان نبحث قليلا مسألة الحوار او المفاوضات هذه .

ان جميع بلدان رابطة امم جنوب شرقي اسيا ترحب بالحوار مع فييت نام . والواقع اننا ما فتئنا نجرى ذلك الحوار الوزارى بين الحين والحين منذ عام ١٩٧٩ ، او على وجه التحديد منذ عام ١٩٧٥ ،عندما عرضت بلدان كثيرة منا اقامة علاقات ودية مع فييت نام وابدت استعدادها للمساعدة في تعمير فييت نام واعادة بنائها . ولهذا ، فان الحوار ظل قائما طوال سنين ،وكانت آخر مرات الحوار في اللقاءات الفردية والثنائية التي اجراها وزير خارجية فييت نام مع وزراء خارجية عدد من بلدان الرابطة هنا في مدينة نيويورك منذ اسابيع قليلة فقط . ونأمل ان يستمر هذا الحوار وتلك المفاوضات . وسوف نبذل ، من جانبنا ،كل جهد ممكن لتيسير تلك العملية .

إلا اننا نود ،فيما يتعلق بالحوار ،ان نطرح سؤالا هاما هو : الحوار حول ماذا ؟ فالحوار من اجل الحوار ليس امرا عقيما فحسب ،بل انه ضار في واقع الامر لانه امر مضلل ينعش الامال وقاسي لانه يقوم على الخيال،ولا يمكن الوصول الى حل -وبالتالي اجراء حوار -الا اذا بدأ ذلك الحل على اساس الحقائق الفعلية والقضايا الاساسية ،وهي واكرر ثانية ،حقائق الغزو واستمرار احتلال قوات فييت نام العسكرى لكمبوتشيا ،وحرمان شعب كمبوتشيا من الحرية وحق تقرير المصير . وقد تقدمت فييت نام في الاعوام القليلة الماضية بمختلف الاقتراحات لتسوية مسألة كمبوتشيا وهي مقترحات وردت في بعض الوثائق كاعلان فييتيان . وللاسف ،لم تصمم هذه الاقتراحات الا لترسيخ وجود فييت نام ودعم هدفها بدعم الأمر الواقع العسكرى في كمبوتشيا . ولا توفر هذه الاقتراحات اى اساس للحل ، بل تتجاهل وتنكر لب المشكلة وهو وجود قوات فييت نام في كمبوتشيا .

ولقد واصل وزراء بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، من جانبهم ،السعي من

Digitized by UNOG Library

اجل التوصل الى حل سياسي مقبول يأخذ في الاعتبار جميع العناصر ذات الصلة، بما فيها - وأود ان اؤكد - مشاعر المخاوف والقلق من فييت نام، وكذا الوضع السياسي الداخلي في كمبوتشيا. وقد تجسدت مقترحاتنا في مناشدتنا من اجل استقلال كمبوتشيا في ٢١ ايلول/ سبتمبر ١٩٨٣، التي دعونا فيها الى المصالحة الوطنية وتضمنت احكاما متعلقة بقوات حفظ السلام وجماعات المراقبين، كان الغرض منها خلق زخم نحو الانسحاب الكامل لجميع القوات الاجنبية واجراء تسوية سياسية شاملة دائمة، هذه، بلا شك، القضايا الجادة الجديرة بالحوار. ومازالت بلدان الرابطة ترحب باجراء حوار حول تلك القضايا يكفل ان يسود الوئام داخل كمبوتشيا ويكفل استتباب السلم بين كمبوتشيا وفييت نام.

ولكن فيما يتعلق بالحوار، هناك سؤال يطرح نفسه وهو الحوار مع من؟ لقد لعبت بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا دورا فعالا في هذه المسألة لأننا نهتم بشعب كمبوتشيا ولأن ما حدث في كمبوتشيا يؤثر على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا على المدى الطويل ولأن المبادئ الهامة للسلوك الدولي اصبحت عرضة للخطر. ومع ذلك، فمن الواضح ان نزاع كمبوتشيا يؤثر، في المقام الاول، على شعب كمبوتشيا من جانب، ومن جانب آخر على شعب كمبوتشيا وفييت نام.

وفي هذا الصدد، تتمثل اكثر التطورات الباعثة على الارتياح في السنوات الاخيرة في الفعالية المتزايدة للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية والاعتراف بها. فتلك الحكومة باتت تحتل الآن المكانة الجديرة بها تحت القيادة الحازمة لصاحب السمو الملكي الامير نوردوم سيهانوك، الذي لا يمكن انكار شعوره القوي بالاستقلال الوطني، وفخره العميق بالحضارة الكمبوتشية، والتزامه الراسخ بمبادئ عدم الانحياز التي كان احد المنادين بها والمناصرين الأساسيين لها. وتعمل تلك الحكومة بفعالية في المناطق المحررة داخل كمبوتشيا. وقد تزايدت فعالية قواتها في المعركة. ان الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تجسد الارادة السياسية لشعب كمبوتشيا في تحرير بلاده من الاحتلال الاجنبي وتحقيق استقلالها واستعادة حقها في اختيار حكومتها وطريقة حياتها. ان معيار تقييم وضع وطابع الحكومة الائتلافية يتجسد في ان المصالحة الوطنية

Digitized by UNOG Library

تمثل العنصر الاساسي في سياستها ليتمكن جميع المواطنين في كمبوتشيا من اعادة بناء الاستقلال والعزة والوحدة للأمة الكمبوتشية بعد ان ينزاح عنها ذلك الكابوس الذى استمر طوال العقد الأخير . ومن المؤسف ،ان يرفض هذا العرض ،الا انه مما لا شك فيه ان الائتلاف المؤسس على قاعدة عريضة قد مس الوتر الحساس لدى شعب كمبوتشيا .

ولذلك ، عندما ننظر الى مشكلة كمبوتشيا ،ينبغي ان يكون واضحا للجميع ان هذه المشكلة ليست مشكلة ناشئة بين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي اسيا وفييت نام ،بل مشكلة ناشئة بين فييت نام وكمبوتشيا ،وممثلها الشرعي هو الحكومة الائتلافية التي فتحت ذراعيها امام المصالحة الوطنية بين كل الجماعات الكمبوتشية . وهذه هي الاطراف الحقيقية في اية مفاوضات . وفي نفس الوقت ،يجب الا يغرب عن البال ان بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا تقف الآن على اهبة الاستعداد ، كما فعلت في الماضي ، لكي تشترك في حوار هادف يرمي الى المساعدة على ايجاد حل لهذا الموقف المفجع والعمل على تيسير ذلك الحل .

وفي حين يمثل الحل السياسي للنزاع مسألة عاجلة وحاسمة ،ينبغي الا ننسى ايضا الذين اضيروا من جراء هذه الحرب الضروس . ويود وفدى ان يعرب عن مشاعر الشكر العميق للدول المانحة وللامم المتحدة ووكالاتها وللعديد من الوكالات الانسانية والطوعية التي قدمت المساعدات لغوث اللاجئين الكمبوتشيين . ولكن مازال امامنا الكثير مما يتعين ان نفعله ،ولا سيما لاولئك اللاجئين على الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ، فضلا عن اولئك الذين ينتظرون الايواء في مخيمات اللاجئين . ويجب على المجتمع الدولي ان يبذل قصارى جهده لضمان وصول الغوث الغذائي والامدادات الطبية الى من هم اكثر حاجة اليها . ويجب ان نناشد تلك الدول بأن تفتح حدودها لكي تعجل بعملية الاستيطان . كما يتعين علينا ان نوطد العزم على مواصلة تقديم المساعدة الى اولئك الكمبوتشيين الذين ينتظرون العودة سالمين الى ديارهم ، حتى يتسنى مساعدة كمبوتشيا وشعبها على تجاوز هذه المحنة .

Digitized by UNOG Library

ويود وفدى ،بالنظر الى كل هذه الجهود ،سياسية كانت ام انسانية ،ان يغتنم هذه الفرصة ليشيد ، بادئ ذى بدء ، بالأمين العام لجهوده الدؤوبة والمتواصلة التي لا تكل في خدمة قضية السلم والعدالة في المنطقة ،وبمساعديه المخلصين الاكفاء وهم ،السيد رفيع الدين احمد وكيل الامين العام والممثل الخاص للشؤون الانسانية لجنوب شرقي آسيا ،والسيد تاتسورو كونوجي ، الممثل الخاص لتنسيق برامج المساعدات الانسانية الكمبوتشية والسفير باهر رئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا لمبادراته فيما يتعلق بتنفيذ قرارات المؤتمر ،وسفير السنغال سارى رئيس اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ،واعضاء اللجنة الاخرين لجهودهم البناءة لايجاد حل سياسي لكمبوتشيا .

من المفارقات المؤسفة ومن الامور المحزنة ، انه عند مناقشة عملية اخضاع شعب كمبوتشيا المغلوب على امره ،نتعامل مع فييت نام باعتبارها المعتدى -وهي بلد رسم لنفسه مسارا خاصا في التاريخ الدولي المعاصر. لقد استمعنا كثيرا الى مختلف القادة في فييت نام وهم يشيرون الى استعدادهم للقتال ولو لألف سنة . وبذل أية تضحيات ضرورية لحماية استقلالهم وسيادتهم ،وتحقيق وحدة بلدهم ، ومنع اى تدخل خارجي في شؤونهم الداخلية ،وحماية ودعم حقهم في اختيار حكومتهم واسلوب حياتهم . وفي سبيل هذه القضية النبيلة التي آمنوا بها ،قضية التمسك بالمبادئ الهامة للقانون الدولي ضحى مئات الآلاف من الفييتناميين بحياتهم او اطرافهم ،وعانى الشعب الفييتنامي لفترة طويلة ، من شدائد وحرمان يعجز عنها الوصف . لكن هذه التضحيات وتلك الآلام لم تضع سدى . فلقد استعادت فييت نام استقلالها ووحدت دولتها واحتلت بحق مكانها في مجتمع الدول . بيد انه خشية ان ننسى ، من الملائم تماما ان نذكر فييت نام الآن انها مدينة ايضا بقدر كبير من النصر الذى حققه كفاح شعبها الباسل -الى مساندة الملايين في جميع انحاء العالم التي وقفت الى جانبها وقت الشدة ، وقدمت لها كل انواع الدعم المعنوى وغيره .

Digitized by UNOG Library

لقد حزنوا لسقوط الضحايا من شعب فييت نام ،وتألموا لما كان ذلك الشعب يعيش فيه من معاناة وحرمان . فخرج الالاف بل ومئات الالاف ،منهم الى الشوارع ليعبروا عن مشاعرهم في اسيا ،وافريقيا ،وامريكا اللاتينية ،وفي لندن ،وباريس ،وواشنطن ،وبيكينغ، وفي الجامعات ،وفي اجتماعات حركة عدم الانحياز، وفي المحافل الدولية ،الاخرى وغيرها ، وقاموا بتعبئة الرأى العام الدولي ،واظهروا تكاتفا من اجل القضية المشتركة حتى النصر النهائي .

فلماذا كان ذلك النضال ؟ ولماذا ذلك التحرك الدولي ؟ فلنتذكر ان ذلك كان نضالا من اجل تحقيق قضية مشتركة مع فييت نام ، ومن اجل التمسك بتلك المبادئ الدولية التي نعتز بها ،والتي بدونها لن تسلم الدول الصغيرة والضعيفة ويظل السلم والرخاء والتعاون في العالم مجرد حلم بعيد المنال ،وبدونها يحل البؤس والموت والفوضى في كل مكان . لا شك ان العالم يحق له ان يتوقع من فييت نام بعد انتصارها ،ان تكون في طليعة النضال المستمر للذود عن تلك المبادئ وتعزيزها عملا على مواصلة النضال لتحرير المقهورين والمستعبدين ،ومواصلة النضال لبناء عالم يسوده السلم والازدهار ويعيش حرا من القهر والنفاق والاستبداد *.

ولكن فييت نام ،لسوء الحظ ، استخدمت سلاحها لاخضاع دولة مجاورة ضعيفة بالتحدى السافر والتام لجميع المبادئ التي ضحى كثيرون بارواحهم من اجلها ،وعانى العالم كله هناك في سبيلها . وهكذا يرغم العالم على رؤية ذلك المشهد المأساوى الذى ينطوى على المفارقة مشهد الامير نوردوم سيهانوك وهو يقود شخصيا النضال الوطني من اجل تحرير كمبوتشيا من عدوان فييت نام واحتلالها . ومن دواعي السخرية ان ماعاناه الامير سيهانوك من مآسي وطنية وشخصية ،كان نتيجة مباشرة لموقفه البطولي في نصرة الفييتناميين في ساعة محنتهم .

ونحن في رابطة امم جنوب شرقي اسيا ، في طريقنا الى توفير مستوى معيشة ونوعية حياة لشعوبنا ، نتواءم ووضعها كشعوب بلدان مستقلة ذات سيادة ووضعها كشعوب بلدان

---

* شغل الرئيس مقعد الرئاسة.

Digitized by UNOG Library

تتوافر لديها موارد معدنية ونفطية وغازية وغيرها من الموارد الطبيعية ،وتتميز بتراث حضارى غني ومتنوع . ونحن نفعل كل ذلك عن طريق مؤسسة للتعاون الاقليمي حظيت باعتراف المجتمع الدولي واحترامه .

ولكن كل ذلك لا يمكن ان يدوم الا اذا حققنا الاستقرار والسلم على المدى الطويل في جنوب شرقي آسيا الذى تعتبر فييت نام وكمبوتشيا جزءا لا يتجزأ منه . وبالعمل من اجل السلم والاستقرار في جنوب شرقي اسيا ، يحدونا الامل ان نسهم اسهاما كبيرا في تحقيق السلم والاستقرار الدوليين . وفي سبيل تحقيق ذلك ،اعلنا ،نحن اعضاء رابطة امم اجنوب شرقي اسيا ، ان منطقتنا منطقة سلام ،وحرية ، وحياد . ولكي نتمكن من تحقيق ذلك ،نحتاج الى مشاركة فييت نام وايجاد حل لمشكلة كمبوتشيا . ونحن اعضاء رابطة امم جنوب شرقي اسيا قد اعلنا ايضا ان منطقتنا منطقة خالية من الاسلحة النووية وبغية تحقيق ذلك، نحن في حاجة الى تعاون فييت نام وايجاد حل لمشكلة كمبوتشيا .

ان فييت نام بلد تتوافر لديه الموارد المعدنية والطبيعية الغنية ،وان لم تستغل بعد ،ويتمتع شعبه بتراث حضارى ثرى ومفتاح السعادة والامن والرخاء لشعب فييت نام الذى عاش طويلا في فقر وحرمان يكمن في ايجاد حل لمشكلة كمبوتشيا ، وبالمثل ، يتوقف مستقبل السلم والامن والرخاء في جنوب شرقي اسيا على ايجاد حل لتلك المشكلة.

لهذه الاسباب وغيرها ، نثير مرة اخرى هذه القضية الخاصة بكمبوتشيا ، اننا نحتاج الى الامم المتحدة والى تلك القوة الهامة ، الرأى العام الدولي ، لاقناع فييت نام بأن استقرارها وامنها ورخاءها تكمن جميعا في ايجاد حل سياسي عادل لمشكلة كمبوتشيا ينبني على المبادئ الدولية المعمول بها .

الامير نورودوم سيهانوك (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : باسم الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية التي أترأسها ، وباسم مقاومتنا الوطنية والغالبية العظمى من شعب كمبوتشيا ، اود ان اعبر عن مشاعر اعتزازى اذ اقف امام هذه الجمعية العامة لاطرح الافكار التي يلهمني بها الوضع في بلدى وقد

Digitized by UNOG Library

اجتيح واحتل ، وهو في طريقه الى ان تستعمره جارتنا القوية ناكرة الجميل ، جمهوريـــة فييت نام الاشتراكية .

واقول ناكرة للجميل لأن فييت نام ،بعد اعادة بنائها وتوحيدها ،اختـــارت ان تنسى الالتزامات التي قطعتها على نفسها قبل عام ١٩٧٠ لي شخصيا ولشعب الخمير وتعهدت فيها باحترام استقلالنا ، وسيادتنا ،وسلامتنا الاقليمية ،في حين تحملت الاخطار وساعدتها بطرق عديدة على مواصلة كفاحها من اجل تحريرها الوطني واعادة توحيدهـا . واود ايضا ان اذكر انه في عام ١٩٦٩ ،عندما توفي الرئيس هو شي منه ،كنت رئيس الدولـة الوحيد الذى ذهب الى هانوى لحضور جنازة ذاك الوطني الثائر .

ولا شك ان جمهورية فييت نام الاشتراكية دولة قوية . فتعداد سكانها عشرة اضعاف تعداد سكان كمبوتشيا ،ولديها جيش اقوى بعشرة اضعاف من قواتنا المقاومة وافضـــل منها تجهيزا بمائة مرة ،ويبدو من النظرة الاولى ان ديفيد ،الذى هو نحن ، يجب ان يقف عاجزا امام ذلك العملاق . الا ان التاريخ القديم والمعاصر علمنا الا نيأس من الدفـــاع عن قضيتنا العادلة .

لفييت نام الآن جيش احتلال قوامه ٢٠٠٠٠٠ جندى في كمبوتشيا ، وتستطيـــع ان تعززه بقوات اضافية عند الضرورة ،وهو مجهز بأسلحة سوفياتية حديثة وكاملة . وبالاضافة الى ذلك ، اقامت فييت نام ادارة عميلة تسبب لها الكثير من القلق لأن عددا متزايـــدا من الموظفين الرسميين في تلك الادارة شأنهم شأن العسكريين يرفضون ان يظلوا اهدافا للفييتناميين ،ويهربون الى المناطق المحررة حيث ترعاهم المقاومة . ووسائل الاعـــلام قد اشارت الى هذه الحالات فضلا عن حالات فرار الجنود الفييتناميين الشباب من ابنـاء فييت نام الجنوبية .

ان فريق هونغ سامرين الذى يعيش في ظل الحراب الفييتنامية لا يملك سلطة ذاتية كما لاحظ جميع المراقبين المستقلين ،اذ يسيطر على هذا الفريق،على كافة الاصعـــدة، عدد متزايد من " المستشارين " الفييتناميين الذين يتخذون جميع القرارات باسمه فـــي جميع المجالات .

Digitized by UNOG Library

واذ يعلم الفييتناميون انهم لا يستطيعون الاعتماد على اولئك العملاء الخسير ، اخذوا يضغطون بقوة لتحقيق استعمار مباشر لبلدنا الشاغر من السكان ، وذلك عن طريق توطين مجموعات من " المزارعين - الجنود " من اصل فييتنامي في اخصب الاراضي ، فـــي حين تقف السلطات العميلة عاجزة عن مواجهة ذلك التدفق الجماعي ، بل وغير راغبـــة في مقاومته . وعلاوة على ذلك ، تقضي التعليمات الصادرة عن سلطات بنوم بنه والموجهـــة الى " كوادر " هنغ سامرين الحضرية والريفية بحث السكان الخمير على مساعدة "المستوطنين" الفييتناميين بشتى الوسائل الممكنة ، وذلك " بمشاركتهم " الغذاء والماشية و " مد يـــد العون لهم " في بناء منازلهم تحت طائلة عقوبات صارمة .

Digitized by UNOG Library

ولا غرابة ، اذن ،اذا هرب الالاف من فلاحينا ، المحرومين والمهددين فـــي مناسبات كثيرة نحو المناطق المحررة ،او ـ متى تعذر عليهم ذلك ـ قدموا المساعدات القيمة الى وحدات المقاومة .

وفضلا عن ذلك ، كوّن شعب كمبوتشيا رأيه منذ وقت طويل بشأن صدق ونزاهـــة الفييتناميين ، حلفائه المزعومين . ومنذ بداية احتلال أراضينا ، فان قرابة مليون شخص ـ رجالا ونساء من جميع الأعمار ومن شتى الطبقات الاجتماعية ـ اظهروا كراهيتهم العميقـــة تجاه المحتلين ، بعملية النزوح التي دفعت البعض منهم الى المناطق المحررة والبعـــض الآخر الى مختلف انحاء العالم ، وخاصة تايلند ،والولايات المتحدة الامريكية ، وفرنسا ، واستراليا ،ونيوزيلندا ، والفلبين ، وماليزيا ، واندونيسيا ، وجمهورية الصين الشعبيـــة ، واليابان وجمهورية المانيا الاتحادية ، والمملكة المتحدة ،وبلجيكا ، وسويسرا ، وهولندا ، وكندا ، وايطاليا ، والنمسا ، والسنغال ، وهونغ كونغ ، وماكاو .

لذلك ، فان رفض وضع " المحمية " الفييتنامية رفض شبه اجماعي بين شعـــب كمبوتشيا"، في حين نرى " الادارة " العملية ووحداتها المسلحة الصغيرة ،التي كثيـرا ما يجنّد الشبان لها بالقوة وهي تتفكك وتتهاوى امام اعيننا .

ولو اتيح لكم ان تستجوبوا فلاحينا الذين لجأوا الى المناطق المحررة من كمبوتشيا ، لعرفتم منهم الاسباب التي دفعتهم الى المطالبة باصرار على تزويدهم بالأسلحـــة لمحاربة الممثلين الفييتناميين ، ولاستمعتم منهم الى الوحشية التي تعرضوا لها مـــن سادتهم الحاليين اذا ما رفضوا الامتثال للاوامر التي يصدرها هؤلاء السادة لكي يقوموا ـ على سبيل المثال ـ بإصلاح الكبارى ، والطرق ، وخطوط السكك الحديدية التي اصابتها أو دمّرتها قوات المقاومة ، او بتزويد العدو بالمنتجات الزراعية أو الماشية ،أو بقطـــع الاخشاب للعدو ، وهلم جرّا . ولو سألتم هؤلاء اللاجئين لشرحوا لكم المساوئ التي لا حصر لها من جانب المحتلين وادارة بنوم بنه ، وعمليات النهب التي يقوم بها الموظفون العملاء والفييتناميون للمساعدات الانسانية التي تقدمها المنظمات الدولية ، والصليب الاحمـــر ، وبعض البلدان ،وعمليات الاستيلاء على الاراضي والقرى ، والاستغلال المشين للمـــوارد الطبيعية للبلاد ، ولا سيما الارز والمطاط ،والاحراج ،والاسماك ،والاحجار الكريمة فـــي

Digitized by UNOG Library

منطقة بايلين ، ونهب الآثار في منطقة انغقور ، ونقص المستشفيات والمؤسسات الاصلاحية والمدارس في كل مكان باستثناء بنوم بنه ، التي تعتبر " واجهة عرض " للنظام الموالي للفييتناميين ، والتي يريدون بها حمل الزوار الاجانب على الاعتقاد بأن الحالة ممتازة في بقية انحاء البلاد .

وتؤكد جمهورية فييت نام الاشتراكية للمجتمع الدولي ان من الحكمة ان يعهد الى فييت نام بمهمة " انقاذ " كمبوتشيا التعيسة و " تضميد جراحها " . ومن الطبيعي ان فييت نام تفترض ان الذين تتحدث اليهم سذج سذاجة مفرطة ، وتظن ان بوسعهم ان يصدقوا ولو للحظة واحدة هذا المنطق الواهي .

لقد اشرت منذ برهة وجيزة الى الطريقة الاستبدادية البشعة التي يتبعها هذا الاستعمار البالي ، الذى تمارسه فييت نام ضد شعب كمبوتشيا الخاضع لسيطرتها . الا انه ينبغي لي ان اذكر بان فييت نام التي تزعم الان انها قادرة على ابراء الاخرين من امراضهم ، غير قادرة على ان تعامل بشكل مقبول مواطنيها الذين يعيشون داخل فييت نام ذاتها . فحكومة هانوى غير قادرة حتى على التخفيف من حدة الفقر السائد في فييت نام من شمالها الى جنوبها ، او على تقليل التفاوت ، او حتى على كفالة احترام حقوق الانسان الاساسية في فييت نام . وتنبغي الاشارة الى التقرير الاخير الذى نشرته منظمة العفو الدولية الذى يسترعي الانتباه الى انه يوجد في ذلك البلد " الجولاجي " وهي معسكرات الاعتقال والسجون التي يزج فيها بكل المعارضين السياسيين وبعدد كبير من الاشخاص الذين توجه اليهم اتهامات كاذبة من جانب بعض الواشين ، ليتحللوا ويموتوا . وما الذى يمكن ان نقوله عن مئات الالاف من الفييتناميين الذين يهربون ، رغم تعلقهم بأرضهم التي ولدوا عليها ، في مراكب وسفن عتيقة الى اراضي يأملون أن يجدوا فيها قدرا أكبر من الترحيب ، فاذا نجوا من الغرق ، فان نصفهم على الاقل يموتون من الجوع او العطش . وفي كمبوتشيا ذاتها ، فان كل من يجرؤ على توجيه ادنى انتقاد الى المحتلين او عملائهم في بنوم بنه يزج به في غياهب السجون او يختفي ببساطة دون ان يعثر له على اثر . ان هؤلاء الاشخاص - سادة وعبيدا - هم الذين يطلبون السماح لهم " بتضميد جراح " مواطنينا الخاضعين لعبوديتهم .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، فاننا نشهد " مناورات دبلوماسية رائعة " يقوم بها السيد نغوين كوتاتش ، وزير خارجية فييت نام ، الذى يتنقل من عاصمة الى اخرى في محاولة لاقناع البلدان الصديقة لكمبوتشيا بان هانوى ، رغبة منها في تحقيق سلام ، مستعدة لتقديم تنازلات من اجل كسر جمود الوضع الحالي وانها ستوافق على عقد مؤتمر بشأن كمبوتشيا ، اذا ما اشترك فيه على سبيل المثال نظاما بنوم بنه وفينتيان العميلان . وليس لهذه التصريحات التي ادلى بها دبلوماسيون فييتناميون من غرض سوى تضليل الرأى العام الدولي حول واقع مشكلة كمبوتشيا .

ولتسمحوا لي بأن اكرر ان هذه المشكلة لا يمكن حلها الا اذا انهت فييت نام احتلالها العسكرى واستعمارها لكمبوتشيا ، واعترفت بحق كمبوتشيا في اجراء انتخابات عامة حرة تحت اشراف الامم المتحدة ، من شأنها ان تمكّن كمبوتشيا من اختيار نظام حكمها وقادتها بنفسها . بيد ان السيد نغوين كوتاتش وحكومته لا يرغبان في شيء من ذلك ، مما يريدونه هو حمل الدول الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي اسيا وغيرها من الدول المعنية على الاعتراف بالامر الواقع الذى فرضه الفييتناميون في كمبوتشيا ويعترفون بحكومة هنغ سامرين العميلة ، رغم ان هذه الحكومة تلقى الاحتقار من شعب كمبوتشيا كله . ان قبول هذا الحل الذى ينطوى على الاذعان ولا شيء اخر ، من شانه ببساطة ان يشجع طموح الفييتناميين وتعطشهم للتوسع والقيام بمزيد من الغزوات الاكبر . لا يمكن لهذه المناورات من جانب السيد نغوين كوتاتش وحكومته ان تلقى استقبالا مواتيا من الشعوب الحريصة على صيانة استقلالها وسيادتها .

وبالاضافة الى ذلك ، يحاول الفييتناميون وعملاؤهم في بنوم بنه اقناع الناس بأن حكومتنا الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ليست سوى مجموعة من المتمردين ضد ما يدعى بحكومة هنغ سامرين الشرعية ، المشكّلة من خونة يخدمون دولة اجنبية توسعية محتلة ويمتثلون لأوامرها . فكيف يمكن اعتبار المواطنين الخمير متمردين على أتباع العدو المعروفين ، الذين يعاونهم مستشارون أجانب على كل المستويات ؟

ان القرارات المتكررة التي اعتمدتها الامم المتحدة بشان كمبوتشيا هي وحدها

Digitized by UNOG Library

التي يمكن ان تهيئ الحل العادل والمعقول للمشكلة التي تبحثها اليوم الجمعيـــة العامة ، وفيت نام، بوصفها عضوا في الامم المتحدة من واجبها ان تحترم احترامـــا صارما قرارات هذه المنظمة التي اتخذت باغلبية ساحقة .

وأود أن أعبر عن عميق الشكر لغالبية الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ، ولكـل البلدان الملتزمة بالعدالة والحرية والتقدم ، ولبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيـا وللجان المختصة في الأمم المتحدة لما قدمته من اسهام قيّم في البحث عن حل منصـف لمشكلة كمبوتشيا . واوجه شكرى ايضا ، بطبيعة الحال ، الى الامين العام للأمـــم المتحدة ، واللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي بشان كمبوتشيا ، وبخاصة رئيسها ، ولكـل اللجان ذات الصلة ولكل الشخصيات المعنية في منظمتنا ، وكذلك للمنظمات الانسانية التي تعمل على تخفيف بؤس ومعاناة شعبنا .

Digitized by UNOG Library

ان مشاكل لاجئينا بالغة الحدة ومشاكل الاسر المفرقة ، وبطبيعة الحال ، مشاكل العودة الى السلام - لا يمكن حلها طالما ظلت جمهورية فييت نام الاشتراكية تعارض ، هي وحلفاؤها القرارات العادلة التي تتخذها الامم المتحدة .

وقد وصل عناد الفييتناميين وغطرستهم اليوم حدا جعل المواطنين الخمير وحكومتهم الائتلافية يدركون ، رغم الرغبة الحارة في السلام والوفاق ، انه ليس امامهم سوى الاستمرار في الكفاح المسلح . اننا نحارب بدون كراهية ، لكننا يجب ان نواصل كفاحنا المقدس الى ان يقبل الفييتناميون الجلوس حول المائدة في مؤتمر دولي بشأن كمبوتشيا تحت رعاية الامم المتحدة لتسوية نزاعنا سلميا .

وعندما تخبرنا فييت نام انها قبلت المشاركة في مثل ذلك الاجتماع الدولي سيصبح بوسعنا اخيرا ان نرى بصيص ضوء في نهاية هذا النفق الطويل .

وقد حاول مؤخرا السيد نغوين كوتاتش وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية ان يقنع الرأى العام الدولي والامم المتحدة ان مشكلة كمبوتشيا سوف تحل قريبا بفضل النوايا الحسنة لحكومته .

وفي هذا الصدد ، لا وجود لمرونة موقف هانوى المزعومة الا في سياق المناورات الدبلوماسية التي يقوم بها السيد نغويين كوتاتش بغية تفادى هزيمة جديدة خطيرة تلحق بفييت نام في التصويت المقبل في الجمعية العامة على قرار الامم المتحدة المتعلق بكمبوتشيا .

فهذه المناورات تهدف الى اعطاء الحكومات الصديقة لشعب كمبوتشيا امالا زائفة ، امالا بأن مأساة أمة الخمير سيوضع حد لها عن طريق حل منصف لمشكلة كمبوتشيا ، وامالا بتحقيق السلام والوفاق بين جميع بلدان جنوب شرقي اسيا .

ترمي هذه المناورات اذن الى جعل عدد من وفود الدول الصديقة لشعب الخمير الممثلة في هذه الجمعية الموقرة تمتنع هذه المرة عن التصويت بنعم على القرارات العادلة للامم المتحدة بشان كمبوتشيا ، وهي القرارات الوحيدة التي يمكن ان توفر السلام والحرية لشعب كمبوتشيا الشهيد .

Digitized by UNOG Library

لقد اقترح السيد نغويين كوثاتش اولا ، اجراء محادثات بين رابطة امم جنوب شرقي اسيا وبين ما يسمى بدول الهند الصينية ، اى فييت نام ، والدولتين التابعتين لها اى نظام فيينتيان ونظام بنوم بنه ، وثانيا عقد مؤتمر دولي بشأن كمبوتشيا بمشاركة خمس عشرة دولة بما فيها نظام بنوم بنه العميل لهانوى ، مع استبعاد كمبوتشيا الديمقراطية ؛ وثالثا ، ارسال لجنة رقابة دولية لتراقب في كمبوتشيا الانسحاب الجزئي للقوات الفييتنامية .

وقد وضع الوزير الفييتنامي نغويين كوثاتش تلك المقترحات دون أن يعطيها اى طابع رسمي .

واود ان اذكر كذلك ،انه بصياغة المقترحات المذكورة بشكل غير جدى ، فان السيد نغويين كوثاتش ابدى احتقاره ورفضه الكامل لقرارات الجمعية العامة العادلة النبيلة بشأن كمبوتشيا التي اعتمدت بالاغلبية الساحقة للدول الاعضاء .

واذا ما نظم مؤتمر دولي بشأن كمبوتشيا ، فيجب ان ينعقد تحت رعاية منظمتنا وينبغي ان يضم بين المشاركين فيه الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، البلد ذى السيادة العضو في الامم المتحدة ، والضحية لجمهورية فييت نام الاشتراكية البلد المعتدى الذى يحتل الان الجزء الاكبر من كمبوتشيا بما بلغ عدده ٢٠٠ ٠٠٠ جندى و ٦٠٠ ٠٠٠ مستوطن .

وكيف يمكن لمؤتمر دولي بشأن كمبوتشيا ان يحل مشكلة كمبوتشيا اذا ما استبعد منه الممثلون الشرعيون للشعب ولأمة ودولة كمبوتشيا اى العناصر الثلاثة المكونة للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية التي شكلت إثر اعلان كوالالمبور بتاريخ ٢٢ حزيران / يونيه ١٩٨٢ ؟

بالتأكيد يمكن للسيد نغويين كوثاتش وحكومته القضاء على الورق - وعلى الورق فقط او باستعمال الكلمات المنطوقة - على المقاومة المسلحة لشعب كمبوتشيا الديمقراطية ، ولكن في الميدان ، على ساحة القتال في كمبوتشيا ، لن يكون بوسع المعتدين والمستوطنين الفييتناميين ابدا التغلب على القوات المسلحة للائتلاف الثلاثي لكمبوتشيا الديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

ولدينا اليوم اكثر من ٦٠ ٠٠٠ مقاتل، مسلحين تسليحا جيدا ومدربين تدريبا جيدا ويكافحون ضد العدو بشجاعة وبعزم وبروح وطنية عالية. وسيكون لدينا في العام المقبل ٧٠ ٠٠٠ مقاتل وخلال بضعة سنوات سيصل عددهم الى اكثر من مائة الف.

وحتى لو كان عددهم اقل من عدد قوات الاحتلال الفييتنامية الا ان قواتنا المسلحة للتحرير الوطني والتي تتفادى ان تدخل مع العدو في حرب تقليدية وتمارس بدلا من ذلك حرب العصابات بمساندة من الشعب، سيكون بامكانها ان تسبب للمحتل صعوبات جمة يمكن ان تؤدي، بمساندة التأييد الذي يقدمه المجتمع الدولي الى اجباره على احترام القرارات العادلة للامم المتحدة.

ويقترح السيد نغويين كوثاتش اجراء محادثات غير مشروطة بين رابطة امم جنوب شرقي اسيا وبين كتلة ما يسمى بدول الهند الصينية.

وهذه المحادثات غير المشروطة هي في الواقع مشروطة للغاية لأن فييت نام ترغب عن طريقها الى اغراء رابطة امم جنوب شرقي اسيا بأن تعترف ضمنا بنظام هنغ سامرين غير الشرعي في بنوم بنه، وبالتالي الاعتراف بالامر الواقع الفييتنامي في كمبوتشيا.

ورابطة امم جنوب شرقي اسيا رابطة حرة من دول مستقلة ذات سيادة ودبمقراطية اصيلة ارتبطت على اساس من المساواة المطلقة. وعلى خلاف رابطة امم جنوب شرقي اسيا فان كتلة دول الهند الصينية الثلاث تتالف من سيد وعبدين، والعبدان ما هما الا صوت السيد الفييتنامي الشمالي ويجب ان ينصاعا الى اوامره انصياعا مطلقا.

ورابطة امم جنوب شرقي اسيا اكثر احتراما لسيادة كمبوتشيا من ان تقبل اقتراح هانوي المكيافيللي الذي يدعو الى تسوية مصير شعب الخمير دون مشاركة حكومته الشرعية القانونية، واكثر تبصرا من ان تقع في الشرك الواضح الذي نصبه السيد نغويين كوثاتش لحملها على الاعتراف على نحو غير مباشر بنظام كويسنلنغ العميل القائم في بنوم بنه.

وكما قالت لي احدى الشخصيات البارزة في رابطة امم جنوب شرقي اسيا، تؤيد الرابطة الحكومة الائتلافية لجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية، لكنها لا تستطيع ان تقبل ان يحل محل حكومتنا أحد في تسوية الخلاف بين جمهورية فييت نام الاشتراكية، المعتدية،

Digitized by UNOG Library

وبين الحكومة الائتلافية لجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية التي تمثل البلد الذى تعرّض للغزو .

ان حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية حين طرحت من خلال وزير خارجيتها اقتراحها باجراء المحادثات غير المشروطة بشأن كمبوتشيا ارسلته الى العنوان الخطأ . فلو جرى ما يسمى بالمحادثات او المفاوضات حول مصير كمبوتشيا لن يمكن ان يجرى الا بين حكومة البلد المعتدى فييت نام وحكومة البلد المعتدى عليه كمبوتشيا الديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

لم يبق الا ان أقول كلمات قليلة فيما يتعلق بمقترح السيد نغوين كو ثاتش الخـــاص بارسال لجنة مراقبة دولية بزعم رصد عودة بعض وحدات جيش الاحتلال الفييتنامي الى بلاده . وفي هذا الصدد أوضح وزير خارجية فييت نام ان الانسحاب التام لقوات الاحتلال الفييتنامية من كمبوتشيا لن يتحقق قبل مضي خمس بل وعشر سنوات ـ وأنا استخدم هنا كلماته نفسها .

وبناء عليه ، ما المنفعة التي تعود على المجتمع الدولي من ارسال ، لجنة مراقبـــة دولية الى كمبوتشيا بكلفة باهظة ؟ ستكون تلك اللجنة اضحوكة اذا كانت ستذهب لتراقـــب عودة بقايا وحدات فييتنامية منهكة الى بلادها دون ان تكون لديها ، بالاضافة الى ذلك ، الوسائل الكفيلة باكتشاف ادخال قوات جديدة خلسة من هانوى الى كمبوتشيا باعداد مساوية أو أكبر من اعداد القوات التي أخرجت .

وباستثناء حلفاء ومؤيدي فييت نام التوسعية الاستعمارية ، لا اعتقد أن أية حكومـــة لديها الاستعداد لأن تعترف بسياسة الأمر الواقع في كمبوتشيا ، التي تريد فييت نـــام فرضها بارسال أو الموافقة على ارسال لجنة مراقبة دولية الى بنوم بنه لرصد مهزلـــة يطلـــق عليها اسم الانسحاب الجزئي للقوات الفييتنامية .

وفي كمبوتشيا ، لن يقوى نظام هنغ سامرين على البقاء ولو ليوم واحد اذا ما تجـــرأ سادته الفييتناميون وأقدموا فعلا على سحب كل جيشهم المحتل من كمبوتشيا . ولا يمكـــن تبرير ارسال فريق مراقبين دوليين ما لم يدع ذلك الفريق لمراقبة الانسحاب الكلي والنهائـــي للقوات الاجنبية ـ أي قوات فييت نام ـ من الأراضي الوطنية لكمبوتشيا .

وفي الختام ، أرجو من جميع وفود الدول الملتزمة بالعدالة والسلم والحرية والمشتركة في هذه الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة لمنظمتنا ان تصوت لصالح مشاريع قراراتها العادلة المتعلقة بكمبوتشيا . وبذلك ، تكون هذه الوفود قد أسهمت اسهاما قويا في منـــع قانون الغاب من أن يسود في جنوب شرقي آسيا وظلت مخلصة في نفس الوقت لنص وروح ميثاق الامم المتحدة .

وقد قال امينا العام ، السيد خافيير بيريز دي كويبار ، في تقريره عن أعمـــال المنظمة الذي صدر في أيلول / سبتمبر ١٩٨٤ ، من بين جملة أمور :

Digitized by UNOG Library

" وأنا أؤمن أيضا بأن تأمين مستقبل طويل يشيع فيه الرجاء للبشرية جمعاء يتوقف في النهاية على نجاحنا في جعل مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه الأساس الذى تقوم عليه العلاقات اليومية للحكومات والشعوب . . . وكان الهدف الرئيسي ولا يزال ، كما جاء في ديباجة الميثاق ' أن نوحد قوانا لنحفظ السلم والأمن الدوليين' " (A/39/1 ، ص ٢) .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية تسعى للتمتع بجميع حقوق ومزايا العضوية الكاملة في الامم المتحدة ، لكنها ترفض بغطرسة الواجبات التي تشكل الشق الملازم لهذه الحقوق والمزايا . ان جمهورية فييت نام الاشتراكية ، التي تستمد التشجيع والمساعدة في سياستها العدوانية التوسعية من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، هي الدولة الوحيدة في منطقتنا التي تنتهك نص وروح ميثاق الامم المتحدة .

واني آمل أن تصوت وفود جميع الدول التي تجل العدالة والسلم والحرية ، لصالح مشاريع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بكمبوتشيا ، فتكون قد أسهمت بذلك اسهاما عمليا في حماية المثاليات النبيلة التي هي أساس وجود منظمتنا .

السيد ساري (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اننا نجتمع ثانية ، في اطار عمل دولي متضافر ، للنظر بشكل مسؤول وواع في مسألة ستؤدى الى تهديد السلم والأمن الدوليين ان لم تحل في المستقبل القريب . وأقصد بالطبع ، مسألة كمبوتشيا .

لقد أظهرت المناقشة العامة بوضوح استمرار قلق المجتمع الدولي ازاء الحالة السائدة في كمبوتشيا . وكما يعلم الجميع ، ينجم هذا القلق عن تمسكنا العام دون تحفظ بمثاليات السلم والعدل كما هي محددة في ميثاقنا ومنصوص عليها في القانون الدولي . وهذا هو السبب في أن الأمم المتحدة قررت ، منذ تفجرت تلك الأزمة ، اخلاصا منا لمبادئها ورغبة منها في تعزيز موثوقيتها ، ان تتصدى لهذه المسألة بغية تحقيق حل عادل ودائم لها .

وكان الاطار الذى وقع عليه الاختيار لهذا الغرض المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، الذى عقد في نيويورك في تموز/يوليه ١٩٨١ . وقد يجدر التذكير بأن ذلك المؤتمر لم يتسم بالمجابهة بل بحوار قبلت فيه جميع الافكار ، شريطة أن تساعد على المصالحة والتفاهم

Digitized by UNOG Library

فيما بين الفئات المختلفة من الشعب الكمبوتشي . والأفضل من ذلك ، أن المؤتمر أتاح للمجتمع الدولي الفرصة ليؤكد ثانية المبادئ التي التزمنا بها جميعا ، وهي على وجه التحديد اعلاء القانون على القوة ، أيا كان مصدرها ؛ وحق الشعوب والدول في أن تختار دون تدخل أجنبي نظمها السياسية والاقتصادية ؛ واحترام استقلال وسيادة الدول بغض النظر عن أوضاعها السياسية والجغرافية والاقتصادية في الساحة الدولية .

وعلى أساس هذه المبادئ العالمية ، قبلت بلادي المشاركة في المؤتمر ، لا سيما وانه لم يكن يرمي الى ادانة دولة أو تبرئة أخرى ، وقد تذكرون ان المؤتمر حدد الشروط الموضوعية التالية كعناصر لابد من توافرها لتحقيق تسوية عادلة ، ومن ثم دائمة لمسألة كمبوتشيا ؛ أولا ، انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ؛ ثانيا ، استعادة استقلال وسيادة ووحدة أراضي كمبوتشيا والمحافظة عليها ؛ ثالثا ، التزام جميع البلدان بعدم التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية لكمبوتشيا ؛ رابعا ، اجراء انتخابات حرة في ذلك البلد تحت اشراف الأمم المتحدة ؛ وأخيرا اقامة منطقة سلم وحرية وتعاون في تلك المنطقة من العالم .

Digitized by UNOG Library

واستنادا الى هذه المبادئ أيضا وافق بلدى ،السنغال ، على المشاركة في أعمال اللجنة المخصصة التابعة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا التي كان لبلدى شرف رئاستها وذلك اقتناعا منها ، بأن من واجبنا ومسؤوليتنا أن نكفل نصرة القانون والسلم والعدل حيثما تعرضت للخطر . ويأتي هذا الموقف ، وهو غير موجه ضد أى دولة ،نتيجة تمسك الدبلوماسية السنغالية بمبادئ راسخة كاحترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية وحقها في تقرير مصيرها بحرية ، ومن ثم فان السنغال كما قال الرئيس عبده ديوف "عازمة على دعم جميع قطاعات شعب كمبوتشيا في كل ما يبذله من جهد لايجاد السبل والوسائل الكفيلة بالتوصل الى حل سياسي عادل ومشرف لهذا الصراع " .

وغني عن البيان أن بلادى لا تستطيع التغاضي عن تدخل قوات أجنبية في بلد ما الا اذا كان ذلك بموافقة السلطات الشرعية لذلك البلد . وأيا كانت الاسباب المداة فيما يتعلق بالحالة التي ننظرها ، فاننا هنا بصدد حالة لجوء متعمد لاستخدام القوة استهدف استقلال دولة ذات سيادة وسلامتها الاقليمية ، بل والاكثر من ذلك ، دولة عضو في منظمتنا . وكما أكدت هنا في العام الماضي لا يتعارض هذا التدخل مع مبادئ وأهداف ميثاقنا فحسب ، بل ويمكن ، اذا ما تهاونّا بشأنه ، أن يتمخض عن صراعات أوسع لا يمكن التكهن بعواقبها .

ونظرا لاهمية ما نحن بصدده ، سيتعين على الجمعية العامة في هذا العام أيضا أن تبذل أقصى ما في وسعها للوفاء بالالتزامات القانونية والسياسية التي اضطلعت بها لتسوية هذه المسألة ، وفي هذا الصدد ، ينبغي أن تستخدم كافة الوسائل الملائمة لكفالة تطبيق مقررات المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا التي صادقت عليها الجمعية

Digitized by UNOG Library

بقراراتها ذات الصلة ، وعليها في الوقت نفسه أن تحقق أقصى استفادة من بعض ما صدر عن الاطراف المعنية بالصراع من لفتات واعلانات ايجابية تتمثل أساسا فيما يلي : المقترحات المقدمة من الحكومة الائتلافية برئاسة صاحب السمو الامير نورودوم سيهانوك ؛ والتصريحات الصادرة عن أحد الاطراف المعنية بشأن انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، والمقترحات المقدمة من وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا في اجتماعهم السنوي الذي عقد في جاكارتا في تموز/يوليه من هذا العام ؛ واعلان الحكومة الصينية الواقع في خمس نقاط وملاحظات وآراء بعض البلدان الحريصة على اعادة الوحدة والسلم لكمبوتشيا والمبادرات والجهود التي يبذلها أميننا العام الجدير بالاشادة لجهوده الدائبة في سبيل ايجاد حل عرض ومشرف لمسألة كمبوتشيا .

وقد حاولت اللجنة المخصصة التابعة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، والتي كان لبلدي حسبما ذكرت آنفا شرف رئاستها ، من جانبها تقديم مساهمتها المتواضعة ، تمشيا مع ولايته في السعي من أجل ايجاد حل على أساس الوقائع التي أوردتها . ومن ثم قامت بعثة من اللجنة هذا العام بزيارة استراليا وتايلند والسنغال ونيجيريا ونيوزيلندا ويوغوسلافيا والتقت بوزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا ، وأجرت البعثة خلال هذه الزيارات مشاورات متعمقة مع الحكومات المهتمة حول الوضع في كمبوتشيا وامكانيات التسوية السياسية الشاملة مع مراعاة التطورات التي وقعت منذ اعتمد قرار الجمعية العامة ٣/٣٨ . وأوضحت البعثة أن الهدف من المشاورات تمثل في اعادة تأكيد استمرار قلق المجتمع الدولي وكفالة أكبر قدر من التأييد للجهود الرامية لايجاد حل سياسي شامل للصراع في كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

ومثلما حدث في السنوات السابقة، أعلنت البعثة أن أحد الاهداف الرئيسية للتدابير التي اتخذتها اللجنة كان الاسهام في بدء مفاوضات من شأنها أن تفضي الى تنفيذ الاعلان المعني بكمبوتشيا المعتمد من قبل المؤتمر الدولي وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة . وأكدت فضلا عن ذلك أن أية تسوية عادلة ودائمة للمشكلة الكمبوتشية يجب أن تنبني على مبدأين أساسيين هما انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا وحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، وان التسوية يجب أن تأخذ في الاعتبار ما تشعر به دول المنطقة من قلق له ما يبرره بشأن أمنها وأنه يجب الحصول بوجه خاص ، من كافة البلدان المعنية ، على التزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

ومما يسعدنا ويشجعنا أن ممثلي الحكومات التي زارتها البعثة أكدوا مرة أخرى تأييدهم الحاسم للمبادئ والاهداف الواردة في الاعلان الدولي التي صادقت عليها الجمعية منذ سنوات ، كما أعرب أولئك الممثلون عن تقديرهم لعمل اللجنة وشجعوها بقوة على مواصلة جهودها للنهوض بولايتها .

وقد عقدت اللجنة المخصصة العزم على مواصلة مشاوراتها واتخاذ تدابير مناسبة أخرى بغية ايجاد تفهم أفضل وتأييد أوسع نطاقا للمبادئ والاهداف التي أعلنها المؤتمر الدولي والجمعية العامة ، كما ستحاول التشجيع على بدء عملية تفاوض حول جوهر المسألة. واللجنة مقتنعة بالفعل أنه من صالح جميع أطراف الصراع ، في المدى الطويل ، التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض بما يمهد السبيل لاقرار السلم في كمبوتشيا وبدء عصر من التعاون والتفاهم النموذجيين بين دول المنطقة . وبهذه الروح ، تأمل اللجنة أن تشارك سائر الاطراف المعنية بالصراع على نحو فعال في هذا الجهد العالمي .

Digitized by UNOG Library

ويجدر التأكيد أن المجتمع الدولي يسعى في المقام الاول الى احلال السلم بالاشتراك مع كمبوتشيا ومن ثم بمشاركة الشعب الكمبوتشي بأسره لا الى تحقيق سلم في كمبوتشيا يفرض من الخارج ، كما يأمل التعاون مع دول المنطقة من خلال المشاركة المسؤولة من جانب تلك الدول في اقامة ذلك التعاون .

ان منظمتنا ستحتفل في غضون بضعة أشهر بالذكرى الاربعين لانشائها . واني لواثق من أنها ستغتنم فرصة هذه المناسبة لتقيّم أداءها . فلنعمل على أن تدرج مسألة كمبوتشيا ضمن المنجزات الايجابية . وما من شيء يمكن أن يحول دون ذلك ، فقد حددت الوسائل القانونية ، كما أن الارادة السياسية في سبيلها الى التحقق . فلنكن اذن العامل المعجّل بالتفاعل .

السيد مورينو - سالسيدو (الظبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

تنظر الجمعية العامة هذا العام مرة أخرى مشكلة الغزو والاحتلال الفييتنامي لكمبوتشيا الذى وقع منذ ستة أعوام مضت . وما زال ذلك الاحتلال العسكرى غير المشروع مستمرا حتى يومنا هذا .

وقد تبدو الحالة للمراقب العادى وكأنها لم يطرأ عليها أى تغيير . وهذا ما يود المحتلون العسكريون أن يحملونا على تصديقه عندما يقولون لنا أن الحالة في كمبوتشيا " لا رجعة فيها " ومن ثم يجب علينا أن نكون " واقعيين " ونقبلها كما هي .

Digitized by UNOG Library

الا أن هناك ، مع ذلك ، تغيرات واضحة ، غيرت الوضع في كمبوتشيا . وحتى نتفهم تلك التغيرات على نحو أفضل ينبغي ان نأخذ في الاعتبار بعض حقائق بعينها .

أولاها ؛ ان السواد الاعظم من بلدان المجتمع الدولي لا زال يعارض التدخل العسكرى في كمبوتشيا واحتلالها ، لأن ذلك يتعارض وميثاق الامم المتحدة . والثانية ؛ ان الصراع الفييتنامي الكمبوتشي مصدر اساسي لعدم الاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، اما الحقيقة الثالثة فهي ان الكمبوتشيين المحبين للحرية مازالوا محرومين من حقهم في تقرير المصير . واما الحقيقة الاخيرة فهي ان التسوية السياسية الشاملة مازالت افضل حل يمكن أن يكفل استقرارا يدوم لأمد طويل في المنطقة .

ومنذ عام ١٩٧٨ ، عندما غزت فييت نام كمبوتشيا ، ونصّبت نظاما عميلا في ذلك البلد التعس ، ظهرت أبعادا جديدة للموقف ، اولها الالتزام المتزايد للكمبوتشيين أنفسهم بتحقيق انسحاب القوات الفييتنامية من موطنهم .

وبعد ذلك ، في عام ١٩٨٢ ، ضمت الاحزاب الكمبوتشية صفوفها في حكومة ائتلافية يرأسها الامير نوردوم سيهانوك . ويعتبر حشد الكمبوتشيين ذوى الميول الايديولوجية المتباينة قواهم خلف الامير سيهانوك دليلا واضحا على رفض الشعب الكمبوتشي الخنوع للمحتل الاجنبي .

ان ستة اعوام من الاحتلال الفييتنامي لم تضعف قوة المقاومة ضد ذلك الاحتلال ، بل بدلا من ذلك ازدادت تلك المقاومة قوة . ويتضح رفض المجتمع الدولي لهذا الغزو والاحتلال وتأييده الساحق للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية برئاسة الامير سيهانوك ، عاما بعد عام ، في التصويتات التي تجرى في هذه الجمعية بشأن وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية وبشأن القرارات التي تطالب بالانسحاب التام لقوات فييت نام من كمبوتشيا .

وقد حافظ الكمبوتشيون من جانبهم على وحدة الحكومة الائتلافية وقدرتها على البقاء بل وشدوا من أزرها . ان مقاومة القوات الكمبوتشية المشتركة الفعالة للقوات الفييتنامية أثناء هجومها الأخير في موسم الجفاف الحالي ، وقدرتها المتزايدة على العمل والهجوم في أى

Digitized by UNOG Library

جزء من البلد ، وفرار الجنود من نظام هنغ سامرين وانضمامهم الى القوات الوطنيـــــة الكمبوتشيـة ، وازدياد عدد تلك القوات بانضمام أعداد جديدة من القرويين الكمبوتشيين ، كل ذلك غيّر أوضاع المواجهة العسكرية في كمبوتشيا بصورة لا تسعد الفيتناميين .

وتضم الفلبين صوتها مرة اخرى مع غيرها من الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، الى نداء الامير سيهانوك بشأن المصالحة الوطنية بين الكمبوتشيين . ونحن نعتقد أن الوحدة الوطنية بين جميع الكمبوتشيين أمر ضرورى لأية تسوية دائمة للصراع الكمبوتشـــي وايجاد هيكل سياسي قابل للبقاء من أجل تنمية كمبوتشيا مستقبلا .

ان مستقبل كمبوتشيا وبقاءها كدولة مستقلة ذات سيادة هو الشغل الشاغل لجميع الكمبوتشيين ، كما ينبغي أن يكون عن حق . كما ان الانسحاب التام للقوات الاجنبية مـــن كمبوتشيا وممارسة جميع الكمبوتشيين لحقهم في تقرير المصير ، عنصران أساسيان من العناصر الكفيلة بتحقيق هذه الاهداف . وفي رأينا ، انه من المحتوم ، أن تعترف أطراف الصـراع الكمبوتشي بهذه الحقيقة الاساسية وتعمل على ضوئها .

ان مقدمي مشروع القرار A/39/L.3 ، الـ ٤ ، اذ يتقدمون للعام السادس على التوالي بمشروع قرار بشأن الحالة في كمبوتشيا ، يؤكدون اصرارهم على أن يظلوا حازمين في مطالبتهم بانسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، والتوصل الى حل سياسي شامل للمشكلـــة الكمبوتشية .

وقد اضطلعت الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بدورها في السعـــي صوب تحقيق هذه الاهداف . وفي ندائها المشترك من اجل استقلال كمبوتشيا ، الصادر في ٢١ أيلول/سبتمبـر ١٩٨٣ ، حددت تلك الدول الاسس الضرورية للحل السياســـي وهي : الانسحاب على مراحل اذ أن من شأنه أن يفضي الى الانسحاب الكامل للقـــوات الاجنبيـة خلال فترة محددة ، ووقف اطلاق النار وادخال قوات حفظ السلم ؛ واقامـــة مناطق آمنة للكمبوتشيين النازحين ، حيثما تمت عمليات الانسحاب ؛ وعقد مؤتمر دولـــي لاعادة تعمير وبناء كمبوتشيا . كما طالب النداء المشترك ايضا بممارسة جميع الاحزاب الكمبوتشية لحق تقرير المصيـر عن طريق المصالحة الوطنية . وتقدم رابطة امم جنوب شرقي آسيا هـذه المقترحات لاطراف النزاع بوصفها اطارا ممكنا لمفاوضات مباشرة تجريها فيما بينها .

Digitized by UNOG Library

ومما يؤسف له ان هذه المقترحات لم تلق آذانا صاغية في فيينت نام . وبالرغم من عدم احراز تقدم حقيقي صوب مفاوضات فعلية جادة بشأن المشكلة ، فان الدول الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا ستبقي الباب مفتوحا امام اية مقترحات بنّاءة تقدم من فيينت نام مما يمكّن تلك الرابطة من توفير السبل والمساعدة اللازمة لاجراء مفاوضات جادة تبدأ في وقت مبكر بين الاطراف المعنية بالصراع مباشرة .

والفلبين ، بالتضافر مع الاعضاء الاخرين في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، لا تحدوها أية رغبة اللهم الا تحقيق تسوية سياسية شاملة في كمبوتشيا ، مما يكفل لجميع الكمبوتشيين حقهم في تقرير المصير بعيدا عن أى نفوذ أو تدخل خارجي ، وحقهم في أن يعيشوا في سلم ورخاء في وطن حرّ مستقل ذى سيادة . وبغير ذلك ، لا يمكن أن يسود سلم حقيقي في جنوب شرقي آسيا .

ويحدو وفد بلادى وطيد الأمل في أن يحظى مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/39/L.3 بالتأييد الاجماعي من قبل هذه الجمعية .

السيد فونغساي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة عن الفرنسية) : ان وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ليشعر بخيبة أمل شديدة اذ يرى هذه الجمعية تبحث مرة اخرى هذا العام المسألة الزائفة المدعوة بالحالة في كمبوتشيا . وسبب احساسنا بخيبة الامل معروف ، وسوف نعود اليه للتو . ويجب التذكير بأن وفد بلادى عندما كان يتحدث منذ بضعة أيام ، باسم جمهورية فيينت نام الاشتراكية ، وبطبيعة الحال ، نيابة عن جمهورية كمبوتشيا الشعبية وشعبها الشجاع ، أعرب عن بعض التحفظات فيما يتعلق بتقرير لجنة وثائق التفويض ، التي سمحت - بالازدراء للمبادئ الاساسية للقانون الدولي والاخلاقيات والعدالة - لممثلي عصابة بول بوت للابادة الجماعية ، وغيرها من زمر الخمير الرجعية الاخرى المختبئة تحت اسم " الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية " ، بأن تحتل ، بصورة غير شرعية وقحة ، مقعدا في الامم المتحدة ، يخص عن حق الممثل الشرعي الحقيقي الوحيد لجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

Digitized by UNOG Library

وبفضل هذه المؤامرة السياسية تمكن مجرمو عصابة بول بوت وغيرهم من الخمير الرجعيين - ممن خانوا أمتهم ، وأدار لهم شعب كمبوتشيا ظهره - بالتعاون مع حماتهم وساداتهم ، من أن يدّعوا لأنفسهم الحق في أن يزجوا النصح لضحاياهم . فما الذى يمكن أن يكون أسوأ من ذلك ؟

Digitized by UNOG Library

وقد وصل أولئك الضحايا التعساء : حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وشعبها المعذّب ، وهم منشغلون بعملية الانبعاث والتعمير الوطني لكمبوتشيا ، على نحو رجعة فيه الى آخر حدود الصبر ، ولم يعد لديهم أدنى استعداد لتحمل استمرار هذه الاهانة الى ما لا نهاية . ولهذا السبب ، بعث وزير خارجية ذلك البلد برسالة مؤرخة في ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ موجهة اليكم ، سيدى الرئيس ، والى الأمين العام ، نصها كما يلي :

" اسمحوا لي أن أتقدم لسعادتكم ، باسم حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية وباسمي شخصيا ، بأصدق التحية .

" لقد علمنا بأن الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة قد تركت مرة أخرى أنصار بول بوت ممن يرتكبون جرائم الابادة وأنصاره المتنكرين تحت شعار ما يسمى " كمبوتشيا الديمقراطية " يشغلون بطريقة غير مشروعة مقعد كمبوتشيا في منظمة الأمم المتحدة ، وبأن الجمعية العامة أدرجت في جدول أعمالها ما يسمى " مسألة كمبوتشيا " . واني حريص على التعبير عن سخطنا العميق واحتجاجنا الشديد ، حكومة وشعبا ، ازاء هذه القرارات المغالطة التي تتخذها الأمم المتحدة ، فالمسألة مسألة جريمة خطيرة في حق ذكرى ما يزيد على ثلاثة ملايين من مواطنينا الذين قتلهم بول بوت وعصابته ، في عمل يتنافى مع الضمير الانساني ، والحقوق الأساسية للأمم ، والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة . وهذه القرارات التي اتخذت بفعل دسائس أصحاب نزعة التوسع والهيمنة في بكين ، والقوات الامبريالية والرجعية الدولية ، لا تخدم سوى ما يرمي اليه هؤلاء " لابقاء " التوتر في جنوب شرقي آسيا ولا تؤدى الا للإضرار الخطير بهيبة الأمم المتحدة .

" وأود باسم جمهورية كمبوتشيا الشعبية حكومة وشعبا أن أؤكد مرة أخرى موقفنا الثابت من هذا الموضوع :

" ١ — ان أنصار بول بوت وأنصاره المتنكرين تحت شعار كمبوتشيا الديمقراطية انما هم مجرمون أدانتهم المحكمة الشعبية لبنوم بنه في جرائم ابادة

Digitized by UNOG Library

وادانتهم الانسانية التقدمية بأسرها . وليس لهم على الاطلاق حق تمثيل شعب كمبوتشيا ، ولابد من طردهم من الأمم المتحدة .

" وأما الممثل الوحيد الحقيقي والشرعي لشعب كمبوتشيا فهو جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

" ٢ - ان المناقشات التي تجرى في الأمم المتحدة بشأن الحالة في بلدنا وفي غيبة ممثلي جمهورية كمبوتشيا الشعبية انما تمثل تدخلا فظا في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية وانتهاكا سافرا لاستقلالها وسيادتها .

" ٣ - ان كل قرار يتعلق بكمبوتشيا تتخذه منظمة الأمم المتحدة دون حضور جمهورية كمبوتشيا الشعبية وموافقتها يعتبر باطلا ولاغيا .

" وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذا النص كوثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة " . (A/39/595 ، ص ٢ و ٣)

وقد أعرب وزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية في رسالته ، كما هو واضح ، عن شعوره بخيبة الأمل العميقة ، بل والاستياء ازاء هذا الاجحاف الصارخ الذى تعاني منه حكومته وشعبه الشجاع طوال ست سنوات . لذلك أصبح لزاما علينا أن نستحث ضمائرنا بصورة جدية . واحتراما لذكرى ما يزيد على ٣ ملايين كمبوتشي ذهبوا ضحايا لمذابح بول بوت ، واعرابا عن تعاطفنا وتضامننا مع حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية وشعبها المعذب ، فان وفد بلادى ، على غرار الوفود الأخرى ، سيمتنع عن المشاركة في هذه المناقشة الانفرادية ، التي تهدف أساسا : أولا ، الى التورط مرة أخرى في التدخل السافر في الشؤون الخارجية والداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وهي دولة مستقلة ذات سيادة ، وثانيا ، الى عرقلة العمل النبيل الضخم الذى بذل من أجل الانبعاث والتعمير الوطني لبلد شرع شعبه الباسل في انجاز ذلك العمل منذ ست سنوات ، وثالثا ، احياء وتشجيع أتباع عصابة بول بوت المشتغلة بأعمال الابادة وأعوانها المتنكرين تحت شعار براق هو " الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية " ، التي تتضاءل مصداقيتها يوما بعد يوم بسبب سجلها الاجرامي

Digitized by UNOG Library

الشرير ، ورابعا ، فرض حلول غير مخلصة على بلدان الهند الصينية الثلاثة ، لمسائل تتعلق بالسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، بالتجاهل التام للمبدأ الأساسي الذي يقضي بالاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والمساواة وتبادل المنفعة . هذه أهداف مقدمي مشروع القرار A/39/L.3 ، الذين يزعمون أنه يرمي الى حل ما يسمى بالمسألة المعنونة " الحالة في كمبوتشيا " خلال هذه المناقشة . ويرى وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، ككل الذين يشاركونه الرأى ، أن من واجبنا أن نأخذ بعين الاعتبار الرغبات والأماني المشروعة لشعب كمبوتشيا الذى عانى بتلك الصورة المؤثرة الواردة في الرسالة المؤرخة ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ، والتي بعث بها وزير خارجية ذلك البلد الى رئيس الجمعية العامة وأمين عام منظمتنا الدولية ، والذى قرأته لتوّى . وانطلاقا من هذه الروح ، يدعو وفد بلادى الممثلين الحاضرين هنا الى التصويت ضد مشروع القرار A/39/L.3 وتغتنم جمهورية كمبوتشيا ، حكومة وشعبا ، هذه الفرصة لكي تعرب لكم ، سلفا ، عن امتنانها لهذا الموقف النبيل .

السيد ماكدوناه (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني أن أتكلم نيابة عن الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الاقتصادى الأوروبي .

لقد انقضى عام آخر دون أن يحرز أى تقدم ملموس نحو ايجاد حل سياسي سلمي لقضية كمبوتشيا يمكن أن يضع حدا لمعاناة شعب كمبوتشيا ، ولا يزال رفض فييت نام المستمر الالتزام بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنص ، بصورة خاصة ، على حق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره — يثير مشاعر القلق العميق لدى الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الاقتصادى الأوروبي .

لقد تعرضت حقوق الانسان الأساسية لانتهاكات جسيمة في كمبوتشيا ، وبعد أن عانى ذلك البلد تحت نظام وحشي لا مثيل له ، يجد نفسه خاضعا لاحتلال دولة مجاورة له . ان الدمار الذى لحق بكمبوتشيا والفظائع التي ارتكبت فيها طوال السنوات الثلاث ونصف سنة الأخيرة من نظام بول بوت البغيض — أمور لا مثيل لها في التاريخ الحديث .

Digitized by UNOG Library

الا ان ذلك لا يبرر غزو كمبوتشيا او يبرر استمرار احتلال اراضيها من قبل قوة اجنبية . فشعب كمبوتشيا سيئ الحظ مازال محروما من حقه ، في تقرير مستقبله ، ومن السبل التي تمكنه من ذلك ومن اختيار شكل الحكم في بلده بحرية ، فضلا عن حرمانه من ممارسة حقوقه الانسانية الاساسية ، والعيش في سلام مع جيرانه .

ان الدول العشر تكرر اشمئزازها من نظام بول بوت . وهي على قناعة بأنه لو اتيحت فرصة اجراء انتخابات حرة لشعب كمبوتشيا ، لكان قد لفظ الخمير الحمر . وبدلا من اتاحة هذه الفرصة ، تحتل قوات فييت نام ارض كمبوتشيا منذ ما يقرب من ستة اعوام ، وهي تقيم اليوم نظام حكم في بنوم بنه يعتمد اعتمادا كليا على فييت نام البلد المجاور لكمبوتشيا .

وقد طالبت الاغلبية الساحقة من اعضاء هذه الجمعية مرارا بالانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية ، والاعتراف بحق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره ، والتزام كل الدول بعدم التدخل في شؤونه الداخلية . لكن جميع الجهود المبذولة لايجاد حل سياسي تعثرت بسبب رفض فييت نام الالتزام بقرارات الامم المتحدة .

ان المجتمع الدولي ، ودول المنطقة بصورة خاصة ، لازالت تشعر بقدر بالغ من عدم الارتياح لانتهاك فييت نام مبادئ دولية اساسية فيما يتعلق بكمبوتشيا . وتشعر الدول العشر بقلق بالغ لما يترتب عن ذلك من حيث المساس باستقرار المنطقة وامنها . وبالاضافة الى ذلك ، كان على البلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا ان تعالج العديد من المشاكل الصعبة الناجمة عن الوضع في كمبوتشيا ، وعلى الاخص مشكلة اللاجئين . وتشاطر الدول العشر البلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا رغبتها الملحة في احلال السلام والاستقرار في كمبوتشيا المستقلة ، وذلك حماية لمصالح ذلك البلد ، وعملا على استتباب السلم والاستقرار في المنطقة ككل .

وتأسف الدول العشر لكون النهج الشاملة الرامية الى ايجاد حل سياسي لمشكلة كمبوتشيا عطلت حتى الان بسبب رفض فييت نام قبول قرارات الامم المتحدة . وتذكر الدول العشر بمبادرة البلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا بعقد مؤتمر دولي معني بكمبوتشيا ، كما تؤيد مبادئ الاعلان المعتمد في ذلك المؤتمر ، وتعتبر انه

Digitized by UNOG Library

يشكل أساسا طيبا لتسوية سياسية . وقد لاحظت بالتقدير تقرير اللجنة المخصصة المنبثقـــة عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . وتعتبر الدول العشر أن تشكيل الائتـــلاف فـــي كمبوتشيا الديمقراطية برئاسة الأمير نورودوم سيهانوك ، خطوة هامة ، كما ترحب بنـــداء الأمير الداعي الى المصالحة الوطنية .

أما بالنسبة للنواحي الانسانية للمسألة ، فتود الدول العشر أن تشيد بحكومة مملكة تايلند للكرم الذى أبدته في استيعاب العدد الكبير من اللاجئين الكمبوتشيين واستمرارهـــا في استيعابهم ، وذلك بالرغم من الصعوبات الجسيمة التي واجهت الحكومة والشعب فـــي تايلند . ويتابع الاتحاد الاوروبي مشكلة اللاجئين في المنطقة باهتمام كبير . وتود الـــدول العشر أن تعرب عن استيائها لاستمرار الهجمات التي تشنها قوات فيت نام على مخيمـــات اللاجئين والاشخاص المرحّلين ، مما يعتبر انتهاكا صارخا لمبادئ انسانية أساسية ، ولميثاق الأمم المتحدة .

وتنظر الدول العشر بارتياح الى الجهود التي بذلتها في السنة الماضية بلـــدان ومنظمات دولية ، بغية تعزيز الدعم الانساني لشعب كمبوتشيا . وتلاحظ الدول العشر أن البرامج في مناطق الحدود مازالت تمول . وبصورة عامة ، خففت استجابة المجتمع الدولـــي الى حد ما من عبء مشكلة العجز في المواد الغذائية . وتود الدول العشر أن تعرب عـــن تقديرها للمعونة التي قدمت من قبل المؤسسات الدولية والمنظمات الطوعية . وسوف يستمـــر المجتمع الأوروبي في دعم عمليات الاغاثة في المنطقة طالما ظلت هناك حاجة لذلك* .

وان الدول العشر مهتمة ببقاء شعب كمبوتشيا واحترام هويته . وقد حان الوقت لوضع حد لمعاناته ، ويجب أن يستعيد حقه في تقرير مصيره دون تهويل أو تخويف أو قهـــر . وايجاد حل يفي بالاهتمامات المشروعة للاطراف المعنية كافة أمر ليس مستحيلا .

وترحب الدول العشر بتقرير الامين العام حول مسألة كمبوتشيا ، كما لاحظت بالتقدير استمرار عزم الأمين العام على بذل مساعيه الحميدة لايجاد حل سلمي لهذه المسألة .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد فرح ديرير (جيبوتي) .

Digitized by UNOG Library

وكما أعلنت الدول العشر أكثر من مرة تظل على استعداد لتأييد أية مبادرة ترمي الى اقامة حكومة ديمقراطية في كمبوتشيا محايدة ومستقلة ترتبط بعلاقات ودية مع جميع بلدان المنطقة ، والدول العشر على قناعة بأن المطلب الأساسي لايجاد حل عادل ودائم لمسألة كمبوتشيا يتمثل في الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية . ويجب أن تتخذ اجراءات فعالة لضمان ألا تستولي أية مجموعة مسلحة على السلطة بالقوة ، أو تلجأ الى التهديد لتخويف شعب كمبوتشيا وحرمانه من حقه في السيادة واختياره الحر لمستقبله .

وسوف تؤيد الدول العشر ، مرة أخرى ، مشروع القرار بشأن " الحالة في كمبوتشيا " ، المقدم من قبل البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، كما أيدت القرار الذى تقدمت به بشأن هذا الموضوع واعتمد في كل دورة من دورات الجمعية العامة منذ أدرجت مسألة كمبوتشيا كبند على جدول الأعمال في عام ١٩٧٩ .

وكما تؤكد بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، لن يكون هناك حل سياسي بدون مشاركة وتعاون من جانب كل الأطراف المعنية بالنزاع في كمبوتشيا . والدول العشر تود أن ترى جميع الأطراف المعنية مستعدة للقيام بدورها في ايجاد تسوية سياسية عن طريق التفاوض في اطار قرارات الأمم المتحدة الرامية الى ايجاد حل دائم لصالح شعب كمبوتشيا .

السيد حسين (ملديف)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الحالة في كمبوتشيا تثير العديد من الاسئلة المقلقة ذات الطابع السياسي والانساني . والأسباب الرئيسية للحالة معروفة للجميع ولا تتطلب افاضة في الشرح .

وقد أعرب وفدى في مناسبات عدة عن سياسته تجاه المسائل المتعلقة بالتدخل العسكرى الأجنبي والغزو ، وشجبنا لذلك . وقد حظيت قرارات الأمم المتحدة التي تدعو الى انسحاب القوات الاجنبية وتدين التدخل الأجنبي دوما ، بتأييدنا التام . ونحن نعتقد أن شعب كمبوتشيا ينبغي أن تتاح له الفرصة لكي يقرر مصيره بحرية . وينبغي أن ترد

Digitized by UNOG Library

اليه حقوقه المشروعة دون أى تدخل من الخارج ، بما في ذلك حق اللاجئين في العـــودة الى ديارهم بأمان وكرامة .

ونلحظ بمشاعر الرضى والارتياح التقدم الذى أحرزته حكومة كمبوتشيا الائتلافيـــة تحت قيادة الأمير نورودوم سيهانوك ، ومدى تزايد قوتها وتضامنها . وهذه التطـــورات الايجابية تبرهن على صواب ما تحظى به هذه الحكومة من اعتراف دولي .

Digitized by UNOG Library

اننا ندرك القوة المتزايدة للقوات المسلحة للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية. فقد أصبح في وسع هذه القوات أن تصمد عسكريا ومعنويا في معرض دفاعها عن بلدها ضد القوات المسلحة الاجنبية التي تهددها .

ويلاحظ وفدي أيضا بمشاعر الارتياح القرارات التاريخية التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن النضال الذي يخوضه شعب كمبوتشيا من أجل تحرره الوطني ، فمثل هذه الأعمال تؤكد حق البلدان الصغيرة والضعيفة في أن تسعى لتقرر مصيرها بغير قسر من جانب البلدان الكبيرة والقوية . وهي رمز لقيمة التزام كل البلدان بالسلم والعدل في هذا العالم .

وتشعر ملديف بقلق ازاء ما تردد عن التغييرات الديموغرافية التي تفرضها قوات الاحتلال الاجنبية على كمبوتشيا . ونشعر بانزعاج كبير لكون القتال مازال مستمرا في ذلك البلد ، مما يزعزع استقراره ويرغم شعبه على الهرب الى البلدان المجاورة بحثا عن الطعام وابتغاء للسلامة .

ونحن نؤمن بأنه ينبغي للمجتمع الدولي ، تحقيقا للهدف النبيل المتمثل في بلوغ السلم الدائم والمستقر في جنوب شرقي آسيا ، وتحاشي التهديدات الموجهة للسلم والأمن الدوليين ، أن يسعى لايجاد حل سياسي سليم وعاجل لمشكلة كمبوتشيا . ونحن على اقتناع بأنه ينبغي لكل الدول أن تتمسك بأحكام ميثاق منظمتنا التي تدعونا جميعا الى احترام الاستقلال الوطني والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول ، والامتناع عن التدخل بكل اشكاله في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، والتسوية السلمية للمنازعات .

ونؤكد من جديد على اقتناعنا بأن انسحاب كل القوات الاجنبية أول خطة ضرورية تكفل استقلال الشعب الكمبوتشي وسلامته الاقليمية وسيادته . ونؤمن بأن ذلك الحل يمكن ايجاده وانه سيتواءم ومطلب الأمن الوطني المشروع لكل بلدان المنطقة .

ويود وفدي أن يعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها الممثل الخاص للأمين العام ويسعده أن يضم تأييده الى التوصيات الايجابية الواردة في تقرير الامين العام .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠

Digitized by UNOG Library